في تلك الدوائر من اثاث وسلاح وامتعة ومفروشات سنية فهذا
بيان أصل ما أجراه عمر رضى الله عنه واخترعه فى تنظيف البلاد وشوارعها
وكيفية تقليد الافرنج له فى هذا الرأى الصائب لتحسين هواء المدن
وتربية اجسام العباد ومنافعها واما المجر الصحى الذى هو
الكورنتينه فأصله موجود فى شرعنا وماخوذ من قول نبينا وفعل الصحابة
الكرام ثم ان الافرنج قلدوا فى الزمن الاخير لما قرؤا الكتب العربية
والحديث الشريف استنبطوا منها مثل هذه الفوائد النافعة وأجروها
على ما ينبغى وما يرام فالجهلة يعتقدون أنها من اختراعاتهم
ومن ذكاء عقولهم النفيسة مع ان عقولنا أفضل واعلا بنور
الايمان وعقولهم ضالة مظلمة بجهالة الكفر خسيسة تعيسة
ومن كلام عمر رضى الله عنه الدال على غزارة علمه واتساع ذهنه
وكمال فطنته وقوة فهمه قوله النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة
مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على أهلها واخرى
وعاء للولد واخرى غل قمل يضعه الله فى عنق من يشاء ويفكه
عمن يشاء والرجال ثلاثة رجل ذو رأى وعقل ورجل اذا
حزبه أمر أتى ذا رأى فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر
رشدا ولا يطيع مرشدا وكتب عمر رضى الله عنه الى ابنه عبد الله
فى غيبة غابها أما بعد فانه من يتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه
ومن شكره زاده ومن أقرضه جزاه فاجعل التقوى جلاء لبصرك
وعماد ظهرك فانه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسبة له
ولا جديد لمن لا خلق له ومما يدل على أنه رضى الله عنه لا تأخذه
فى الله لومة لائم ولا يمنعه عن اتباع الحق عدو كاشح ولا محب
ناصح ولا مساير ملايم ماروى أن معاوية بعث الى عمر بن
الخطاب وهو أمير على الشام من طرف عمر بمال وأدهم على يد
ابنه وكتب الى أبيه ابى سفيان ان يدفع ذلك الى أمير المؤمنين عمر

بن الخطاب فخرج الرسول حتى قدم على أبى سفيان بالمال والأدهم
فذهب أبو سفيان بالأدهم والكتاب الى عمر واحتبس المال
لنفسه فلما قرأ عمر الكتاب قال فأين المال يا أبا سفيان قال
كان علينا دين ومعونة ولنا فى بيت المال حق فاذا أخرجت لنا
شيئا قاضيتكنابه فقال عمر اطرحوه فى الأدهم حتى يأتى
بالمال فأرسل أبو سفيان من أتاه بالمال فأمر عمر باطلاقه من
الأدهم فلما قدم الرسول على معاوية قال له رأيت أمير
المؤمنين أعجب بالأدهم قال نعم وطرح فيه أباك قال ولم
قال جاءه بالأدهم وحبس المال قال اى والله والخطاب لو
كان لطرحه فيه ومن فطانته ودهائه وفهمه واصابة
رأيه وانتباهه فى سائر الامور والاحوال وفراسته من أول
هلة اذا تأمل فى وجوه الرجال ماروى أن ابا سفيان زار ابنه
معاوية بالشام فلما رجع من عنده دخل على عمر بن الخطاب
فقال له عمر أجزنا أبا سفيان قال ما أصبنا شيئا يا امير المؤمنين
فجيزك منه فأخذ عمر خاتم أبى سفيان وبعث به الى هند
وقال للرسول اذهب الى دار أبى سفيان وادفع هذا الخاتم الى
هند وقل لها يقول لك أبو سفيان انظرى الخرجين اللذين جئت
بهما فأحضرتهما فمالت عمر أن اتى الرسول بخرجين فيهما
عشرة آلاف درهم فطرحهما عمر فى بيت المال فلما ولى عثمان
رضى الله عنه الخلافة ردهما على ابى سفيان فلم يقبلهما وقال لعثمان
ما كنت لآخذ مالا عابه على عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)